

تقييم ابعاد البيئة الحضرية الملائمة لكبار السن- الحرم المكي- والحرم الرضوي انموذجا

تقى احمد موسى

جامعة بغداد/ مركز التخطيط الحضري والإقليمي

Tuqa/ahmad@iurp.uobaghdad.edu.iq

أ.د. اريج خيرى الراوي

جامعة بغداد/ مركز التخطيط الحضري والإقليمي

Dr.Areej@iurp.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

مثلت الشيخوخة إحدى تحديات القرن الحادي والعشرون، إذ ازداد عدد كبار السن خلال الآونة الأخيرة كأحد نتائج التطوير الحضري، إلا أن عملية التحضر والتطوير الحضري في المدن أحدثت تغييرات في التخطيط الحضري بأبعاد مختلفة مما أدى إلى ظهور بعض المشاكل التي تواجه كبار السن بمناطق مختلفة ولا سيما في المراكز الدينية، والتي تمثلت بمشكلة البحث، يهدف البحث إلى تقييم التجارب العالمية ولغرض الاطلاع على التجارب العالمية التي واجهت هذه المشكلة، سيتطرق البحث إلى تجربتي الحرم المكي في السعودية والحرم الرضوي في إيران، وتقييمهما من خمسة محاور (النقل، المشاركة والاندماج الاجتماعي، التسامي، الأمن، والسلامة)، للتوصل إلى المحاور الممكن تطبيقها في مدينة كربلاء في الزيارة الأربعينية.

تم تقييم التجارب للمحاور أعلاه بنقاط تتراوح من (٠-٤) ، (صفرًا) عندما لا يتحقق المحور، (١)، عندما يكون المحور ضعيفًا، (٢) عندما يكون المحور متوسطًا، (٣) عندما يكون المحور قويًا.

وكانت نتائج التقييم أن ملائمة المنطقة لكبار السن في الحرم الرضوي أكبر بمجموع ١٠٥، المحاور الثانوية غير المتحققة تمثل بعدم المساهمة بالخطوة، وعدم وجود سكن مخصص لكبار السن.

أما منطقة الحرم المكي فحققت ٨٦، المحاور الثانوية غير المتحققة تمثلت ب فقدان العمل التطوعي والسكن المخصص لكبار السن وقلة المساحات الخضراء والتشجير.

لذا يوصي البحث بدراسة المؤشرات الرئيسة والثانوية في التجارب أعلاه وتقييم

واقع حال المدن المقدسة في كربلاء والنجف، لتفعيل المؤشرات التي تساهم بتحقيق الملائمة المكانية لكبار السن، كإحدى توجهات التخطيط الحديثة بمراعاة الفئات العمرية كافة في تخطيط المدن، والتركيز على فئات كبار السن.

الكلمات المفتاحية: مدن صديقة للمسنين، النقل والتنقل، الامن والسلامة.

Evaluating the dimensions of the urban environment suitable for the elderly - the Grand Mosque of Mecca and the Mosque of Razavi as a model

Tuqa Ahmad Musa

University Of Baghdad/ Center of Urban & Regional planning for postgraduate studies

Prof.Dr Areaj Khairy Othman Alraw

University Of Baghdad/ Center of Urban & Regional planning for postgraduate studies

Abstract

Aging represents one of the challenges of the twenty-first century, as the number of elderly people has increased recently as one of the results of urban development. However, the process of urbanization and urban development in cities has brought about changes in urban planning in various dimensions, which has led to the emergence of some problems facing the elderly in different regions, especially In religious centers, which represented

the research problem, the research aims to evaluate global experiences. For the purpose of reviewing the global experiences that faced this problem, the research will address the experiences of the Mosque of Mecca in Saudi Arabia and the Mosque of Razavi in Iran, and evaluate them from five axes (transportation, participation and social integration, sublimation , security, and safety)..to reach the themes that can be applied in the holy cities in the Iraqi city of Karbala in the quarterly visit. Experiments were evaluated for the above axes with points ranging from (0-4), (0) when the axis was not achieved, (1) when the axis was weak, (2) when the axis was moderate, (3) when the axis was strong. The results of the evaluation were that the suitability of the area for the elderly in the Razavi Mosque was greater, with a total of 105. The unachieved secondary axes represented the lack of contribution to the plan, and the lack of housing designated for the elderly. As for the Mecca Mosque area, it achieved 86. The secondary axes that were not achieved were the loss of volunteer work, housing allocated for the elderly, and the lack of green spaces and afforestation. Therefore, the research recommends studying the main and secondary indicators in the above experiments and evaluating the reality of the situation of the holy cities in Karbala and Najaf, to activate the indicators that contribute to achieving spatial suitability for the elderly, as one of the modern planning trends is to take into account all age groups in city planning, and to focus on the elderly groups.

Keywords: Age-friendly cities, transportation and movement, security and safety

المقدمة

ان تخطيط المدن يتطلب الاهتمام بجميع الفئات العمرية لجميع الاستعمالات (السكنية، التجارية، الخدمية، الطرق، المناطق المفتوحة).

نركز في بحثنا هذا على فئة كبار السن او سن الشيخوخة ، المعتمد فوق سن الستين عالميا، اما في العراق عمر ما فوق (٦٥)) وبلغت نسبتهم (٣٪) من اجمالي الفئات العمرية (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٨). ولغرض تحقيق متطلبات كبار السن لا بد من تخطيط ما يعرف بالمدن الصديقة للمسنين التي تلبي احتياجات المسنين من الاستعمالات المختلفة، التي تتناسب مع المتطلبات البدنية لهم في هذا العمر (ضعف النظر، ضعف القابلية على المشي، ضعف حاسة السمع، القلق والتوتر، الوحدة).

ولغرض التعرف على متطلبات تخطيط المدن الصديقة للمسنين، سيتم التطرق الى مفاهيم المتطلبات للتوصل الى اهم المحاور وعناصرها المرتبطة بالزيارة الدينية، وثم استعراض تجربتي الحرم المكي في السعودية، والحرم الرضوي في ايران. وتقييمها، لغرض الوصول الى مؤشرات ممكن اعتمادها في الزيارة الاربعينية في مدينة كربلاء.

مشكلة البحث

ضعف الاهتمام بفئة كبار السن في تخطيط المدينة بشكل عام وبالمدينة الدينية متطلباتها اثناء الزيارات.

هدف البحث

التوصل الى مؤشرات تخطيط مدينة كربلاء اثناء الزيارة الاربعينية الملائمة لكبار السن، من خلال الادبيات وتقييم تجربتي الحرم المكي في السعودية والحرم الرضوي في ايران.

أهمية البحث

ترتبط أهمية البحث بأهمية الزيارة الربيعية وإيجاد المتطلبات التخطيطية لتسهيل زيارة كبار السن، اذا ما علمنا ان عدد زوار خلال الزيارة الدينية خمسة وعشرون مليون. ومن ضمنهم كبار السن.

فرضية البحث

ان التوصل الى مؤشرات البيئية الملائمة لكبار السن سيؤدي الى راحة وأداء الزيارة بشكل يسر.

هيكلية البحث

الجانب النظري، استعراض التجارب العالمية، تقييم التجارب، الاستنتاجات، التوصيات.

الجانب النظري

١. المدن الصديقة للمسنين: يمكن تعريفها على انها أي مدينة ذات بيئات حضرية مادية واجتماعية تخدم كبار السن وتهدف لاستدامة وتكيف هذه البيئات مع متطلباتهم محقق بذلك الرفاهية لمختلف مستويات المجتمع المحلي. (OVERNMENT OF UOUTH, AUSTRALIA, 2012)

٢. المتطلبات التخطيطية: ويقصد بها الاستعمالات والبنى التحتية والمراكز الصحية والسكن والنقل الواجب توفرها لكبار السن وكما يلي:

٣. استعمالات الأرض: يجب ان تكون الاستعمالات متضامة لتقليل مسافات الرحلات

بين الاستعمالات المختلفة لتحقيق الراحة لكبار السن (OCED).

٤. البنى التحتية: تطوير البنى التحتية لمواجهة صعوبات كبار السن، توفير اضاءة، وتوفير الكهرباء دون انقطاع.

٥. مراكز صحية: توفير المراكز وسهولة الوصول اليها من خلال توفير خيارات النقل العام والمشاة (METH).

٦. دورات المياه: مواقع الحمامات واضحة ومضاءة وسهولة الوصول اليه. (LOCAL COVEN NSE, 2012).

٧. السكن

٨. توقيع المساكن في مناطق آمنة من المخاطر الطبيعية وقريبة من الخدمات، في مواقع مسطحة، وتوفير تنوع في خيارات السكن مثل السكن المشترك، والمساكن ذات المستوى الفردي (TOWN SHIP OF LAUGL, 2014).

٩. النقل: لغرض دعم نشاط المسنين لابد من توفير وسائل نقل وشبكة تلائم متطلباتهم وقدراتهم

ويجب ان تمتاز ب

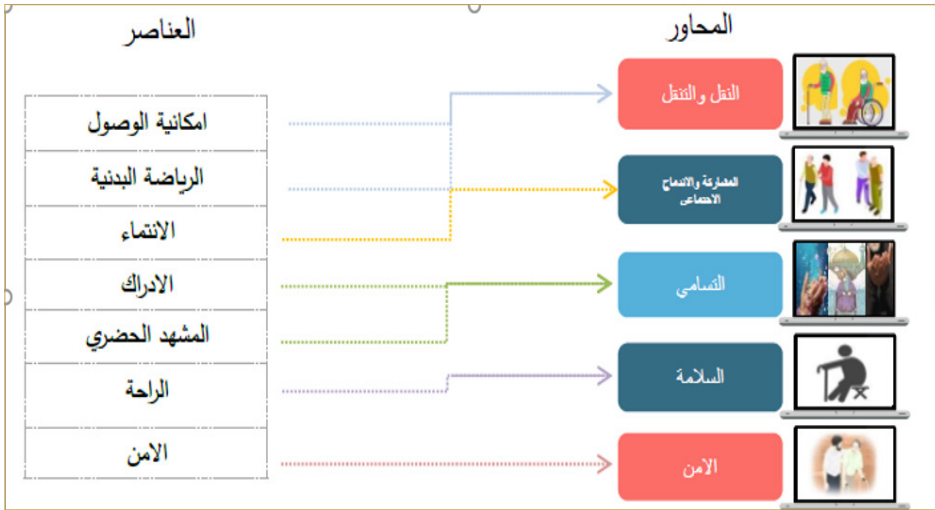
- ممرات للمشاة وارصفة.

- توفير الجسور والنفق عند التقاطعات مع توفير تسهيلات الوصول كالمصاعد الكهربائية والسلام والمنحدرات والاضاءة والمعلومات (الخرائط، الشاشات، سماعات، العلامات) (Omme).

محاور ملائمة البيئة الحضرية لكبار السن.

وتناولت عدة نظريات مكانية واجتماعية وصحية كبار السن وكيفية التعامل معهم وتنظيم استعمالات الأرض والخدمات لتقديم خدمات مريحة ويسيرة لهم، واهم المحاور التي يجب الاهتمام بها خمسة هي (النقل والتنقل، المشاركة والاندماج الاجتماعي، التسامي، الامن، السلامة) ولكل من هذه المحاور هنالك عناصر مرتبطة بكبار السن، اذا ان محور النقل والتنقل يرتبط بإمكانية الوصول والرياضة البدنية (الصحة البدنية)، والمشاركة والاندماج الاجتماعي ترتبط بالشعور بالانتماء لكبار السن، والتسامي يرتبط بالادراك لكبار السن والمشهد الحضري، السلامة ترتبط براحة كبار السن والام يرتبط بشعور كبار السن بالأمان، وكما موضح في الشكل (١)، ادناه.

شكل (١) محاور ملائمة البيئة الحضرية لكبار السن



Ref: WHO, Age-friendly environments in Europe. Denmark, 2017

محاور ملائمة البيئة الحضرية لكبار السن

١- النقل والتنقل

يعد النقل والتنقل الشريان الرئيس للمدينة، للتواصل بين الاستعمالات المختلفة، وفيما يخص فئة كبار السن، لا بد من الاهتمام بذلك من المسكن الى الاستعمالات المختلفة المطلوبة

٢ - متطلبات تخطيط النقل في البيئة الحضرية

- تعدد وسائل نقل
- مناسبة وواضحة.
- وتتميز بثبات التكرار .
- ممرات واضحة.
- ممرات خاصة لكراسي المسنين.

٢- إمكانية الوصول

هي الدرجة التي تسمح بها البيئة لوصول اكبر عدد ممكن من الأشخاص من كبار السن (WHO, 2017).

٣ - الرياضة البدنية

قدرة كبار السن على المشي والحركة لوحدهم او بمساعدة العصاة او أي نوع من المساعدة (LOCAL GONERENCE NSW)

٤ - المشاركة والاندماج الاجتماعي

المشاركة تعني مشاركة الشخص في الأنشطة التي توفر التفاعل مع الآخرين في المجتمع (WHO, AGE-FRIENDLY ENVIRONMENTS IN EUROPE. DENEMARK, 2017) والاندماج الاجتماعي في إمكانية الوصول إلى المباني والمساحات وفي نطاق الفرص التي تقدمها المدينة لكبار السن للمشاركة الاجتماعية والترفيه والعمل، ويعتمد على غير التغيير المجتمعي أيضاً، فعوامل مثل الثقافة والحالة الصحية والمستوى الاقتصادي تؤدي دوراً كبيراً في احترامهم وإدماجهم (WHO, GLOBAL AGE-FRIENDLY CITIES: A GUIDE., 2007) ومن الوسائل المهمة لتعزيز الإدماج الاجتماعي لهم هي توفير ما يمكنه تشجيع المشاركة لمختلف الفئات العمرية (COUNCIL, 2021)، والعمل التطوعي.

٥ - متطلبات تحقيق المشاركة والاندماج المجتمعي في البيئة الحضرية

١. تؤدي هوية البيئة الإسلامية في الاحساس بالانتماء بالتماسك الاجتماعي إلى الازدهار في تحقيق الذات بالاستقلالية والمشاركة الاجتماعية واستمرارية حفاظ كبار السن على الأنشطة والعلاقات الطبيعية.

٢. يؤدي الاندماج الاجتماعي العمل التطوعي، المساهمة بالخطة دمج الاجيال دمج الثقافات إلى التماسك الاجتماعي، التنوع الثقافي، الامن والراحة في البيئة الإسلامية.

٣. الحفاظ على التفاعلات الاجتماعية لكبار السن بالاستمرارية في مراسيم العبادة للمنظومة الدلالية والأنشطة الثقافية للتراث الحضاري المؤثرة براس المال الاجتماعي من خلال العمليات التشاركية.

٤. يؤدي توفير الفضاءات العامة إلى الاستمرارية في قيم العلاقات الاجتماعية.

٥. تؤدي الراحة في البيئة المبنية الإسلامية إلى الازدهار في توافق الانسان والبيئة بالمشاركة الاجتماعية.

٦ - الانتفاء

تؤدي هوية البيئة الإسلامية في الاحساس بالانتفاء بالتماسك الاجتماعي إلى الازدهار في تحقيق الذات بالاستقلالية والمشاركة الاجتماعية واستمرارية حفاظ كبار السن على الأنشطة والعلاقات الطبيعية.

٧ - التسامي

جاء هذا المفهوم وفقاً لنظرية في أوائل التسعينات ١٩٩٤، (MILLER، ٢٠١٢)، وتفترض هذه النظرية أن شيخوخة الإنسان هي عملية تحول من منظور عقلائي ومادي إلى رؤية أكثر كونية، ويشمل هذا التحول عدة جوانب منها :

- اكتشاف الجوانب الخفية للذات.
- زيادة الوقت الذي يقضيه في التأمل.
- زيادة مشاعر الاتحاد الكوني مع الكون.
- إعادة تعريف إدراك المرء للزمان والمكان والأشياء.

٨ - الإدراك

تسامي كبير السن بإدراك مراسيم العبادة في المنظومة الدلالية للبيئة الحضرية والأنشطة الثقافية للتراث الحضاري.

٩ - المشهد الحضري

تسامي كبير السن بالإحساس بالمكان بالذاكرة الحضرية الجماعية وإدراك العلاقة الروحية عن طريق المشهد الحضري في المدينة الإسلامية

١٠- السلامة والامن SAFETY AND SECURITY:

يقصد بالسلامة والامن لكبار السن توفير البيئة الحضرية الملائمة التي تزيد من ثقة المسن وتشعره بالأمان، بسبب شعوره بالضعف نتيجة لضعف بعض من حواسه كالنظر والسمع (SARKISSIAN&STENBERG, 2013).

ويؤثر الشعور بالأمان في البيئة المعيشية تأثيراً قوياً على استعداد الناس للتحرك في المجتمع المحلي، مما يؤثر بدوره على استقلالهم وصحتهم البدنية واندماجهم الاجتماعي (WHO, 2007)، ومن ثم الرفاه الاجتماعي.

١١- الراحة

١. يتأثر الاجهاد البدني والنفسي لكبار السن بوجود الراحة في البيئة الإسلامية.
٢. تحقيق البنية التحتية الخضراء للبيئة الحضرية الإسلامية يؤثر على التدهور بالتلوث البيئي بالغازات الدفيئة.
٣. توفير المساحات الخضراء لتحقيق المتطلبات الدينية بالاستدامة.
٤. يؤثر تكيف الظروف البيئية والمناخية في البيئة الحضرية الإسلامية على الاجهاد البدني والنفسي لكبار السن.
٥. تأثر الاجهاد البدني والنفسي لكبار السن بتحقيق المتطلبات الدينية بإدارة الطاقة.
٦. الشيخوخة الصحية بتعدد خيارات السكن ضمن الوحدة في النسيج الحضري الإسلامي.
٧. يتأثر الاجهاد البدني والنفسي لكبار السن بتحقيق المتطلبات الدينية بالحفاظ على كرامة الانسان واحترام الذات ووجود العدالة في توفير الخدمات في البيئة المبنية الإسلامية.

٨. يقود الامن في النسيج الحضري الإسلامي إلى الازدهار في توافق الانسان والبيئة بالمشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي واستمرارية حفاظ كبار السن على الأنشطة.

٩. يساهم توفير المراقبة من السكن في امن البيئة المبنية الإسلامية.

١٠. يرتبط امن كبار السن بمستوى الاجهاد البدني والنفسي لهم.

١١. الازدهار في تحقيق الذات بالاستقلالية بتوفير الأمن في النسيج الحضري الإسلامي بيئة النظيفة والجميلة في المدينة الإسلامية على العلاقة الروحية للمشهد الحضري.

١٢ - تقييم التجارب العالمية

بعد ان يتم التوصل الى المحاور الواجب اعتمادها في ملائمة البيئة الحضرية لكبار السن، ستم استعراض التجارب لكل محور والعناصر، سيتم تقييم كل محور، ومن ثم تقييمها عن طريق مدى تطبيقها في كل تجربة في جدول (وكالاتي:

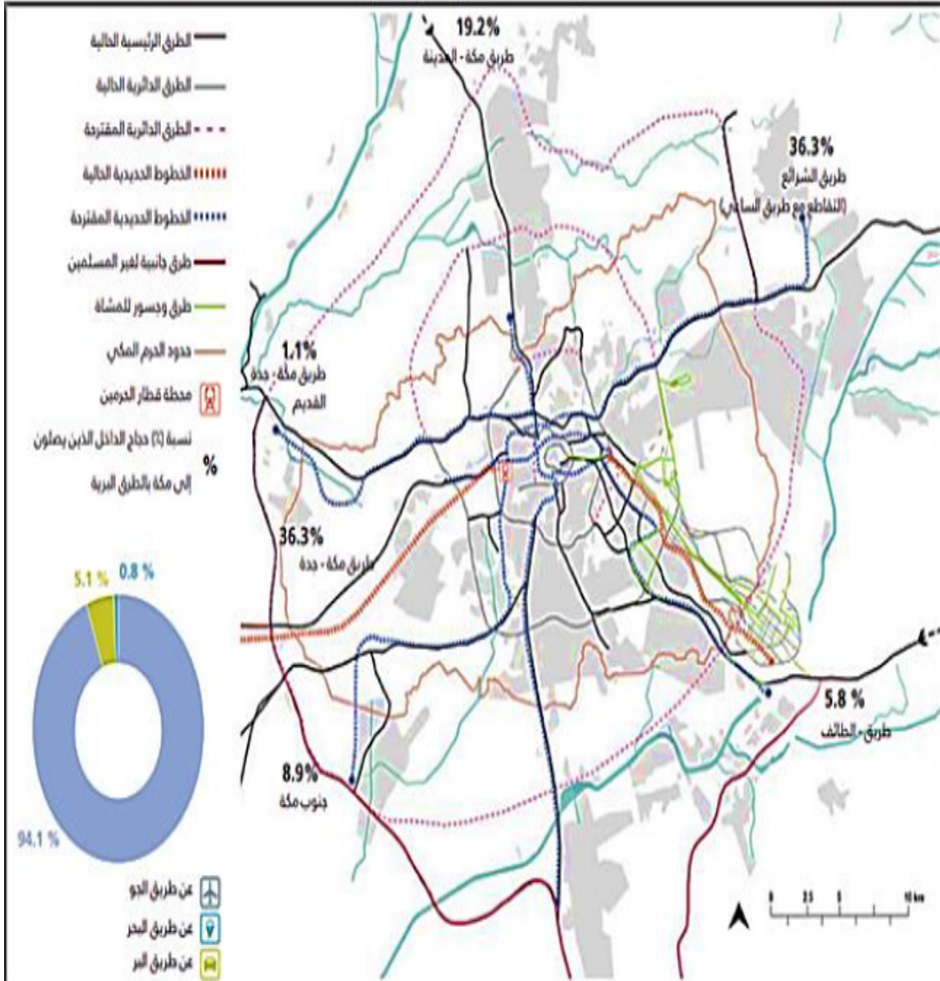
اولاً: محور النقل والتنقل.

١ - التجربة السعودية (الحرم المكي)

شبكة الشوارع تتالف من الطرق السريعة وهي مؤلفة من ثلاث شوارع دائرية حول المسجد الحرام وتتفرع منها شوارع عمودية، كما موضح في الخريطة (١).

وبشكل عام يمكن اعتبار إمكانية الوصول لمكة المكرمة فعالة خلال اشهر العمرة مع وصولها الى مراحل حرجة اثناء الحج، عندما تصبح الشوارع مخصصة للمشاة (كوستانزا، ٢٠١٩)

خريطة (١) هيكل الطرق لمدينة مكة



المصدر: (كوستانتزا، ٢٠١٩)

٢ - التجربة الإيرانية (الامام الرضا)

تضم المدينة خدمات نقل متعددة

١. مطار دولي للرحلات الداخلية والخارجية.

٢. محطات قطار.

٣. تعدد أنماط النقل. شكل (٢).

٤. قلة الحواجز المادية.

٥. توفر مواقف سيارات، شكل (٣).

٦. مراعاة ملمس وعرض وانحدار الرصيف، شكل (٤)

٧. وجود شبكة خضراء ومفتوحة للمشاركة، شكل (٥).

٨. وتوفر ما جاء أعلاه يعد مناسباً لكبار السن.

شكل (٢) تعدد أنماط النقل

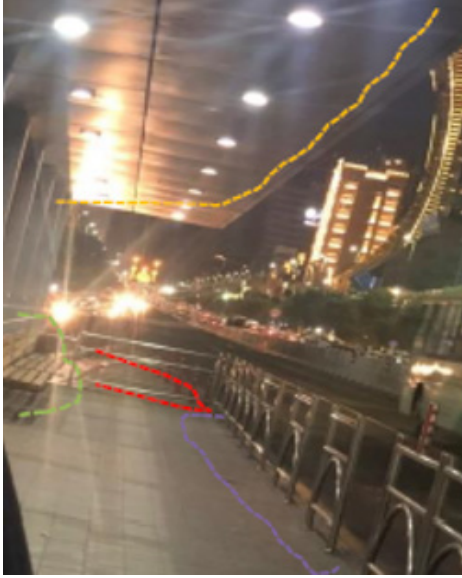
يظهر في الصورة:

- تعيين مواقف السيارات
- العلامات الإرشادية
- توزيع مقاعد الاستراحة
- محطات شرب المياه



المصدر : مشاهدات الباحثان

شكل (٣) توفر مواقف السيارات

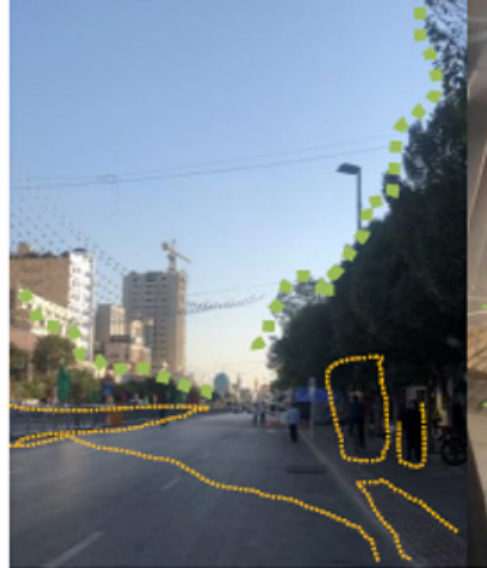


- التصفيف والانتارة في محطة الوقوف
- وجود مقاعد الاستراحة
- انحدار المسلك المؤدي إلى الموقف ليلائهم العربات والمسنين
- ارتفاع ارضية الموقف بما يناسب ارتفاع وسيلة النقل ليلائهم صعود العربات والمسنين

المصدر : مشاهدات الباحثان

شكل (٤) ملمس الرصيف

- تخطيط مسارات الحركة وعزلها
- التشجير المؤثر على البيئة والظل والمشهد الحضري
- تغيير خطة حركة المركبات في الزيارات الكبيرة مثل زيارة الغديرية



المصدر : مشاهدات الباحثان

شكل (٥) التشجير في الشوارع
المصدر : الباحثان، مشاهدات الباحثان

ثانياً: المشاركة والاندماج الاجتماعي

١ - التجربة السعودية (الحرم المكي)

بما ان الحرم المكي ومدينة مكة قبلة المسلمين وتضم معالم دينية متعددة وانشطة تجارية مما يؤدي الى دمج أجيال وثقافات مختلفة ويخلق تفاعلاً اجتماعياً، بما يحقق محور المشاركة والاندماج الاجتماعي.

٢ - التجربة الإيرانية (الامام الرضا)

تنفيذ برنامج زيارة بعنوان « يا معين الضعفاء » لمساعدة كبار السن.

ثالثاً: محور التسامي

١ - التجربة السعودية (الحرم المكي)

أدى تطوير وتوسعة الحرم المكي الى تغيير النمط التاريخي والتقليدي مما أدى الى فقدان المدينة بيئتها التاريخية.

٢ - التجربة الإيرانية (الامام الرضا)

توافد العديد من الزوار يحقق هذا المحور اذ تتمحور حول التسامي، كما ان ما تتمتع به هذه المدينة من مناطق جذب طبيعية وتاريخية وسياحية يجذب الزوار مما تزيد التسامي.

رابعاً: السلامة

١ - التجربة السعودية (الحرم المكي)

١. توفير مساحات خضراء.
٢. توفير مسارين لكبار السن والأشخاص، الأول لعربات بطول ١٥٥ م، والثاني لكبار السن بدون عربات .
٣. خدمة ضيوف الرحمن / تنفيذ البنية التحتية اللازمة لكبار السن وذوي الإعاقة في مكة والمشاعر المقدسة وتتضمن:
 - أماكن مرور المشاة من كبار السن وذوي الإعاقة.
 - تنفيذ مصاعد لخدمة ذوي الإعاقة على معابر المشاة في المشاعر المقدسة.
 - وضع لوحات ارشادية.

١ - التجربة الإيرانية (الامام الرضا)

١. المعالجات البيئية والمناخية.
٢. استغلال الحواجز المادية بشكل بيئي، شكل (٦)
٣. الصحن الأكبر يفقد الى التظليل، التظليل فقط في اووين الصحن، شكل (٧)
٤. توفير نظام استدامة بيئية للمدينة، خريطة (٢).
٥. توفير مركبات كهربائية تخدم كبار السن وذوي الإعاقة خارج الحرم وأخرى تستقر في مداخل أبواب الامامين الرضا والجواد (عليهما السلام)، وتقدم الخدمة على مدار اليوم (٢٤) ساعة، شكل (٨)
٦. توفير ممرات خاصة للمركبات، شكل (٩).

شكل (٦) استغلال الحواجز المادية بشكل بيئي



المصدر: مشاهدات الباحثان

شكل (٧) الصحن الكبير يفتقد الى التظليل



المصدر: مشاهدات الباحثان

شكل (٨) سيارات كهربائية



المصدر: مشاهدات الباحثان

شكل (٩) ممرات خاصة للكراسي المتحركة لكبار السن



المصدر: مشاهدات الباحثان

رابعاً: الامن

١: التجربة السعودية (الحرم المكي)

تتوفر الحماية داخل الحرم ومحيطه بوجود كاميرات مراقبة وأعداد من عناصر الأمن والناس والاضاءة الجيدة كما في الشكل (١٠).

شكل (١٠) الإضاءة في الحرم المكي



المصدر: بinar هريمان فوندارو، سلفاتوري و لمونتيا كوستانزا (٢٠١٩). الرؤية العمرانية الشاملة لمدينة مكة المكرمة. الرياض وزارة الشؤون البلدية والقروية.

٢ - التجربة الإيرانية

توفر إدارة أمن الحرم معالجة المشاكل الاجتماعية في العتبة الرضوية المقدسة، تعمل على مدار اليوم لمدة (٢٤) ساعة.

تقييم التجارب لاستخلاص مؤشرات

تم وضع مقياس من خمس فئات يتراوح من (٠-٤) يعتمد هذا المقياس على خبرة الباحثان ورأيهما وفق الادبيات لمدى تطبيق المحور في التجربة ، اذ يمثل

- (0) عدم توفر.

- (1) تطبيق جزئي

- (2) متوسط.

- (3) متوفر بشكل جزئي.

- (4) متوفر بشكل كلي.

وكما موضح في الجدول (١)، وجاءت نتيجة التقييم، التجربة الإيرانية (١٠٥) والتجربة السعودية (٨٦).

من التقييم أعلاه يتضح ان التجربة في الحرم الرضوي في ايران، من حيث تطبيق محاور الخاصة بتوفير بيئة حضرية ملائمة لكبار السن افضل من تجربة الحرم المكي في السعودية.

جدول (١) تقييم التجارب

مخاور المقارنة	الحرم الرضوي	التقييم
استعمالات الأرض المختلطة	وجود تعدد في استعمالات الأرض متمثلة بالديني والسكني والتجاري والترفيهي والخضراء والتعليمي والثقافي، إضافة الى ان التعدد في الاستعمالات على المستويين الأفقي والعمودي، اذ هناك مباني طابقها الارضي تجاري والطوابق الأخرى سكني.	وجود تعدد في استعمالات الأرض متمثلة بالديني والسكني والتجاري والترفيهي والخضراء والتعليمي والثقافي، إضافة الى ان الاستعمالات على المستويين الأفقي والعمودي، اذ هناك مباني طابقها الارضي استعمال تجاري والطوابق الأخرى سكني.

تعددية انماط النقل	تحقيق التغطية	الوثوق والتكرار	المسارات المنفصلة	الحواجز المادية
يوجد تعددية في انماط النقل ٤	يوجد تحقيق للتغطية خاصة ان ٤	لا يتحقق الوثوق والتكرار في النقل العام للمنطقة ٢	لا يوجد فصل في المسارات عدا الارصفة هي للسابلة ٣	وجود بعض الحواجز التي تعيق من سهولة الحركة والوصول ٣
يوجد تعددية في انماط النقل ٤	يوجد تحقيق للتغطية خاصة ان المنطقة تعد مركزا دينيا واقتصاديا ٤	يتميز النقل العام بالوصول الى اغلب المناطق وفي اغلب الاوقات مما يحقق الوثوق والتكرار ٤	فصل تام للمسارات في منطقة ثامن الحجج ٤	تمنع الحكومة المحلية الباعة المتجولين في المنطقة كما تمنع اصحاب المحال التجارية وغيرهم من التجاوز على الارصفة وكذلك مواد البناء والسيارات المكونة في غير مواقعها ٤

المحطات ومواقف السيارات

لملمس وعرض وانحدار الرصيف

يعتبر الوصول للمحطات خلال
موسم الحج صعبا كما انها لا تلائم
كبار السن وذوي الاحتياجات
الخاصة

يعتبر الملمس واحد والارصفة اقل
عرضا مما قرب الحرم المكي

تعتبر اغلب المنطقة الواقعة
تحت الحرم مواقف للسيارات
كما توجد مواقف مؤقتة في
الشارع اضافة لوجود محطات
النقل العام

عرض الرصيف واحتوائه لعدة
مسارا منفصلة وتعدد لملمس
هذه المسارات حسب استعمال
كل مسار

٢

٣

٤

٤

امكانية الوصول

الرياضة البدنية باستهلاك الأكسجين

الاحترام

- | | | | |
|---|--|---|---|
| ٤ | تتحقق امكانية الوصول عن طريق تحقق التغطية في شبكة النقل خاصة وان المنطقة تعتبر مركز المدينة، كما ان وجود مسارات المشاة بين استعمالات الارض المختلطة حقق امكانية الوصول للمنطقة والحرم الا ان منطقة الحرم التي يتوسطها الضريح المقدس واسعة وقد وضعت مركبات مخصصة لكبار السن داخل منطقة الحرم وخارجها. | ٣ | تعتبر سهولة الحركة والوصول متحققة في بعض المواطن والبعض الآخر اقل نسبيا |
| ٤ | وجود مسارات تشجع ممارسة الرياضة مما يحسن القدرة البدنية لكبار السن | ١ | ندرة وجود مسارات تشجع ممارسة الرياضة مما يحسن القدرة البدنية لكبار السن |
| ٣ | يسود في غالب الوقت الاحترام | ٣ | يسود في غالب الوقت الاحترام |

٣	يتحقق من خلال المشاركة الاجتماعية في مراسيم العبادة وتجمعات احياء الشعائر الدينية	٤	تتحقق من خلال المشاركة الاجتماعية في مراسيم العبادة وتجمعات احياء الشعائر الدينية	التفاعل الاجتماعي
٤	يوجد بعض المنتسبين من كبار السن، الأمر الذي يعزز ادماجهم	٠		العمل التطوعي
٠		٣	تم استبيان فئة كبار السن سابقا لكن ليس من قبل الدولة	المساهمة بالخطوة
٣	من خلال وجود فضاءات مشتركة والمشاركة الاجتماعية في مراسيم العبادة وتجمعات احياء الشعائر الدينية	٤	من خلال وجود فضاءات مشتركة والمشاركة الاجتماعية في مراسيم العبادة وتجمعات احياء الشعائر الدينية	دمج الاجيال
٤	تتواجد الخصائص المعمارية الفريدة داخل الحرم وقربه اذ تعتبر الاروقة بحد ذاتها خصائص معمارية فريدة	٤	تحتوي المنطقة على الخصائص المعمارية الفريدة اهمها برج الساعة	الخصائص المعمارية الفريدة

السياط التقليدية للمدينة

المنطق أو المباني التاريخية

تحقيق البنية التحتية الخضراء

تحتفظ المدينة ببعض سماتها

التقليدية الا ان الكثير منها ذهب
مع التطوير الحضري

تعتبر المنطقة كلها منطقة تاريخية
وبالأخص الحرم المكي الا ان
الكثير منها تم تسويته بسبب
عمليات التطوير

لا توجد بنى تحتية خضراء الا ان
الرؤية المستقبلية تسعى لذلك

تحتفظ المدينة بسماتها التقليدية
مثل اسواقها القديمة الا ان
البعض منها ذهب مع التطور
الحضري

تعتبر المنطقة تاريخية وبالأخص
حرم الامام ذاته ولا زالت
المنطقة تحتفظ بمناطق ومباني
تاريخية مثل سوق الامام الرضا
وبعض المساجد

يتم اعادة تدوير نفايات
الحرم والبنى التحتية مخططة
للاستفادة من مياه الامطار
وتحقيق النقل العام بشكل كبير

٢

٢

٠

٣

٣

٣

البيئة النظيفة

ان النظافة ذات مستوى عالي داخل الحرم اما خارج الحرم وبالرغم من قيام الحكومة المحلية بعملها الا انها ليست بذات المستوى الذي داخل الحرم وقد يعود احد الاسباب الى احترام المكان داخل من قبل الزائرين

٤

ان النظافة ذات مستوى عالي داخل الحرم اما خارج الحرم وبالرغم من قيام الحكومة المحلية بعملها الا انها ليست بذات المستوى الذي داخل الحرم وقد يعود احد الاسباب الى احترام المكان داخل من قبل الزائرين

٣

الاضاءة الجيدة

تعتبر الاضاءة في المنطقة عالية وخاصة الحرم وكذلك المنطقة بسبب وجود الفنادق والاسواق

٤

تعتبر الاضاءة في المنطقة عالية وخاصة الحرم وكذلك المنطقة بسبب وجود الفنادق والأسواق

٤

ادارة الطاقة

تعتمد المنطقة على الغاز لا البنزين الذي يعد افضل نوعا ما في مركباتها ومبانيها اضافة الى ما ذكر اعلاه عند الحرم

٢

تعدد خيارات السكن	العدالة في توفير الخدمات	نقاط المياه	توفير اللافتات	نقاط الراحة وتنوعها
٠	تتحقق العدالة فقط بتوفير مسارات خاصة للكرسي المتحرك حول الكعبة المشرفة وتجهيز بوابات الحرم بعدد من الكراسي الكهربائية لكبار السن	يوجد عدة نقاط للمياه داخل الحرم ومحيطه	تتوفر اللافتات الارشادية لكن ليست جميعها مضاءة ووفق المعايير	توجد نقاط للراحة الا انها ليست متنوعة
٠	تتحقق بإمكانية الوصول الملائمة ووجود بعض الخدمات والتصاميم الملائمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة مثل الممرات المخصصة	توجد اكثر من نقطة عند كل صحن اضافة الى وجودها في المسارات والطرق الرئيسية المؤدية الى منطقة الحرم	تتوفر اللافتات الارشادية لكن ليست جميعها مضاءة ووفق المعايير	توجد نقاط للراحة الا انها ليست متنوعة
٢	٢	٤	٣	٣

توفير المساحات الخضراء

- | | | | |
|---|---------------------------------------|---|---|
| ١ | تتواجد المساحات الخضراء بشكل قليل جدا | ٤ | تتوفر المساحات الخضراء بالمنطقة وفي اصحنة الحرم وكذلك التشجير |
|---|---------------------------------------|---|---|

تكيف الظروف البيئية واللدائية

- | | | | |
|---|---|---|--|
| ٣ | يعتبر تكيف الظروف المناخية داخل الحرم بالتبريد والتدفئة اما الخارج فهو ضعيف نسبيا حيث قلة الاشجار والمساحات الخضراء والمسطحات المائية | ٣ | تكيف الظروف فقط عن طريق المساحات الخضراء والتشجير في المنطقة وبعض المسطحات المائية اضافة الى ان المظلات في الصحن لا تتوزع على كافة الصحن وانما في اطرافه اما التبريد والتدفئة فيتحقق بشكل مناسب داخل الحرم |
|---|---|---|--|

توفير المراقبة والحماية

- | | | | |
|---|---|---|---|
| ٤ | تتحقق عن طريق توفير كاميرات المراقبة واعداد من الامن والناس | ٤ | تتحقق عن طريق توفير كاميرات المراقبة واعداد من الامن والناس |
|---|---|---|---|

النفاذية البصرية

- | | | | |
|---|--|---|--|
| ٣ | تعتبر الشوارع نافذة والنوافذ مطلة على الشوارع الا ان المداخل ليست كلها واضحة | ٣ | تعتبر الشوارع نافذة والنوافذ مطلة على الشوارع الا ان المداخل ليست كلها واضحة |
|---|--|---|--|

الاضاءة الجيدة
المجموع

تنظيم الاضاءة بشكل هرمي ٤ تنظيم الاضاءة بشكل هرمي ٤

١٠٥

٨٦

المصدر: الباحثان بالاعتماد على المصادر السابقة والمشاهدات

مقترحات الاستفادة من التجارب لاستحصال مؤشرات في الزيارة الاربعينية في كربلاء.

يبلغ عدد زوار الاربعينية ٢٥ مليون زائر ، من جنسيات مختلفة، وتبلغ نسبة كبار السن فيهم ٢٪ (المصدر: مشاهدات الباحثان من خلال الزيارة الاربعينية لعام ١٤٤٥هـ)، اذ يبلغ عددهم (٥٠٠٠٠٠) شخص، مما سيتوجب ايلائهم عناية خاصة وتوفير المتطلبات التخطيطية المناسبة لهم،

ومن الممكن تطبيق مؤشرات المحاور الخمسة في مدينة كربلاء كما يلي:

١. تخطيط شبكة طرق متكاملة في المدينة، وفق التدرج الهرمي للطرق.
٢. تخطيط مسارات خاصة للمشاة وكبار السن مناسبة لظروفهم الصحية ومستلزماتهم كالكراسي المتحركة.
٣. توفير مسارات متحركة لتسهيل حركة كبار السن.
٤. توفير الإضاءة المناسبة والتشجير في الشوارع.
٥. تنويع وسائل النقل مع الاخذ بنظر الاعتبار كبار السن، وتوفير الوسائل المريحة

كاسلام الكهربائية، والمركبات النقل الجماعي مناسبة لوضعهم الصحي، ولسهولة صعود الكراسي المتحركة.

٦. توفير مرشد سياحي متخصص بكبار السن، له دراية كاملة بوضعهم الصحي والنفسي.

٧. اعتماد التقنيات الحديثة بالتواصل وتثبيت بيانات الزوار الكاملة، مع تثبيت اساور لكل مسن، وربطها بشبكة النت، المتاحة للجميع بشكل سهل وعلى مدار اليوم.

٨. توفير كاميرات المراقبة، لمراقبة ومتابعة الزوار، لتسريع الاستجابة لاي طارئ.

٩. الاستنتاجات

١٠. تعد فئة كبار السن فئة مهمة يجب الاهتمام بهم وخاصة اثناء الزيارات الدينية بشكل عام، والزيارة الربيعية بشكل خاص، مما لها أهمية للزوار.

١١. هنالك خمسة محاور تمثل ملائمة البيئة الحضرية للمناطق المقدسة لكبار السن.

١٢. المحاور هي (النقل والتنقل، التسامي، الامن، السلامة، المشاركة والاندماج الاجتماعي).

١٣. تبلغ نسبة كبار السن في الزيارة الربيعية (٢٪) من عدد زوار الربيعية.

١٤. ممكن تطبيق محاور الخمسة لتحقيق ملائمة البيئة الحضرية للمدن المقدسة لكبار السن في مدينة كربلاء.

المصادر:

١. بينار هريمان فوندارو، سلفاتوري ولونتيكاستانزا (٢٠١٩). الرؤية العمرانية الشاملة لمدينة مكة المكرمة. الرياض وزارة الشؤون البلدية والقروية.

2. Gamme, A., & Rafoss, A. B. (2020). Handbook for Age-Friendly Communities. Norway: KS.

3. Hong Kong Planning Department. (2002). AGING POPULATION AND PLANNING FOR THE ELDERLY. Hong Kong: PLANNING DEPARTMENT.

4. Meath County Council. (2021). AGE FRIENDLY PRINCIPLES AND GUIDELINES FOR THE PLANNING AUTHORITY. Ireland: Government of Ireland.
5. Sarkissian, W., & Stenberg, B. (2013). Guidelines for Planning for Older People in Public Open Space. Australia: Nimbin NSW 2480.
6. WHO. (2017). Age-friendly environments in Europe. Denmark: WHO Regional Office for Europe.
7. WHO. (2007). Global Age-friendly Cities: A Guide. Switzerland: World Health Organization.